مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (1)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (1) 2015

صعوبات استخدام معلّمي التّعليم الأساسيّ لتقنيات التّعليم الحديثة وسبل تذليلها . دراسة ميدانيّة في محافظة طرطوس ((مدينة صافيتا نموذجاً)) .

الدكتور خضر علي*
الدكتور فؤاد صبيرة**
مريم كرمبة***

(تاريخ الإيداع 23 / 10 / 2014. قبل للنشر في 19 / 2 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت الدِّراسة إلى معرفة الصّعوبات الإداريّة والبشريّة التي تعترض استخدام تقنيات التّعليم الحديثة وتوظيفها في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر عينة من معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ في مدينة صافيتا في محافظة طرطوس في الجمهورية العربيّة السوريّة، وفقاً لمتغيرّي الجنس وسنوات الخبرة في التّدريس، ولتحقيق أهداف هذه الدِّراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانه تم تطبيقها على مجتمع الدِّراسة وقد بلغ عددهم (75) معلِّم ومعلِّمة وقد توصّلت الباحثة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات استجابات المدرّسين فيما يتعلّق بالصّعوبات الإداريّة والبشريّة تبعاً لمتغيرّي الجنس وسنوات الخبرة في التّدريس.

وكان من أهمّ الصّعوبات التي تعترض استخدام تقنيات التّعليم الحديثة في مرحلة التّعليم الأساسيّ هي: قلّة توافر التّقنيات الحديثة في المدارس، واتجاهات المعلّمين السّلبيّة نحو استخدام الأجهزة التّقنية، وضعف تفاعل التّلامذة في أثناء عرض المعلومات باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة.

وبناءً على نتائج الدِّراسة اقترحت الباحثة: توفير التّقنيات الحديثة وبرمجياتها في المدارس، وتدريب المدرّسين على كيفية استخدامها وتطويرها، وإجراء دراسات أخرى حول صعوبات توظيف التّقنيات في التّعليم الأساسيّ.

الكلمات المفتاحية: تقنيات التّعليم الحديثة، التّعليم الأساسيّ، المدِّرس، الصّعوبات.

*أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التّربية . جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
**أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النفسي – كلية التّربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
***طالبة دراسات عليا (ماجستير) – كلية التّربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (1)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (1) 2015

Difficulties in the use of basic education teachers in modern educational technology and ways to overcome them

- A field study in The province of Tartous ((typically Safita city)) -

Dr. Khodor Ali*
Dr. Fouad Sbeira**
Marime Krembah***

(Received 23 / 10 / 2014. Accepted 19 / 2 / 2015)

□ ABSTRACT □

this study aimed to know the difficulties of administrative and human resources that hinder the use of techniques modern teaching and employment in the educational process from the viewpoint of a sample of teachers of basic teaching in safita city in the province of Tartous, Syrian Arab Republic, according to the variables of sex and years of experience in teaching, and to achieve the objectives of this study, the researcher used descriptive approach, and through the preparation of a questionnaire was applied to the study population, and their number have reached (75) teachers. a researcher to a range of results including:

There are not statistically significant differences between the mean scores of the responses of teachers regarding the difficulties of administrative and human resources according to the variables of sex and years of experience in teaching.

The important difficulties in the use of modern technologies in teaching in basic teaching are: the limited availability of new technologies in schools, and teachers negative attitudes towards the use of technical devices, and the weakness of the interaction of the students during the presentation of information by using the techniques modern teaching.

Based on the results of the study, the researcher suggests: the provision of modern technologies and software in schools, training teachers on how to use and develop it, and valid studies about difficulties on technology employment at basic teaching.

Key words: Techniques Modern Teaching, Basic Teaching, Teacher, Difficulties**.**

* **Associate Professor, Curriculum and Methods of Teaching Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

** **Associate Professor , Psychological Counseling Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

*** **Postgraduate student , Faculty of Education. Tishreen University, Lattakia. Syria.**

مقدمة :

يعيش العالم اليوم ثورة"هائلة"من التّقدم العلميّ والتقنيّ الهائل في نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، أدّت إلى تحولات سريعةٍ ومتلاحقةٍ في كافة جوانب حياتنا، وسهّلت بالتّالي عمليّة الاتّصال، وتبادل المعلومات والخبرات بين جميع الدّول. (علي والتكريتي، 1991).

وكان من صور هذا التقدم التّكنولوجيا التي جعلت العالم كقرية صغيرة، وغزت جميع قطاعات الحياة بما فيها قطاع التّربية والتّعليم بمختلف مراحله، وفي ظلّ هذا التّطور التّكنولوجي المتسارع أصبح توظيف التّقنية في خدمة التّعليم، في مدارسنا ضرورة"حتمية، وأمرا"لابّد منه لمواكبة هذه التّطورات والرّقي بالمجتمع إلى مستوى المجتمعات الأخرى، لأنّ مجتمعاتنا بحاجة إلى شخصيّات قادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر وبحاجة إلى مدرّسين قادرين على استخدام هذه التّقنيات وتوظيفها في التّعليم، وقد أكدّت المؤتمرات الدّوليّة والإقليميّة على ضرورة تطوير المناهج الدّراسيّة وتوظيف التّقنية فيها، نظراً لتأثيرها على كل عنصر من عناصر العمليّة التّعليميّة داخل المدرسة وخارجها، مثل المؤتمر الثّاني لتطوير التّعليم ما قبل الجامعي الذي عقد في دمشق عام 1986 والذّي يلمُّ على النهوض بكفاية المعلّم وتحسين أدائه باستخدام الأساليب الحديثة في التّربية والنّظم المتطوّرة، بما يمكنه من التّلاؤم مع المستجدّات التّربوية المعاصرة، بصورة يمكنه معها ووفقاً لمستواه العمري أن يوظّفها في حياته. (المؤتمر التّربوي لتطوير التّعليم ما قبل الجامعي الذي عقد في دمشق عام 1986حول المدرسة الابتدائيّة ومشكلة المناهج وطرائق التّدريس والوسائل).

وقد أكدّت اليونسكو على ذلك في مؤتمراتها الخمس التّي عقدت عام 1998 في استراليا واليونان والإمارات العربية المتحدة والإكوادور وكينيا، وفي المؤتمر الثّاني للتّعليم التقنيّ والمهنيّ الذّي عقد في سيول بكوريا عام 1998. (اليونسكو، 1994).

ومؤتمر نحو جيلٍ جديدٍ من نظم المعلومات والمتخصصين:((رؤية مستقبلية)) المنعقد في المغرب 2009، والمؤتمر الخامس لوزراء التّربية والتّعليم العرب ((التّربية المبكرة للطّفل العربيّ في عالمٍ متغيرٍ)).

وتعدّ سورية من الدّول العربيّة التي واكبت وبشكل كبير التّطور التّكنولوجيّ في العالم، وعمدت إلى إدخال التّكنولوجيا في التّعليم وفق نداءات وزارة التّربية التّي أكّدت على ضرورة توظيفها في التّعليم، وخلقت فرصا"عديدة لإدخالها، كتجهيز المدارس بالتّقنيات التّعليميّة والحواسيب، وتقديم تسهيلات وسلف ماديّة للمدرّسين لمساعدتهم على شراء حواسيب شخصيّة تعنيهم في التّدريس وتبقى بين يديهم ليستخدموها و بشكل فعّال في الغرفة الصّفيّة. (الهرش وآخرون، 2003).

فالتّقنيات التّعليميّة تؤدي وظائف عديدة وتتجلى أهمية استخدامها في التّعليم بكونها تسهّل هذه العمليّة، وتجعل الموقف التّعليمي أكثر متعةً وعمق، وتوسع دائرة خبرات المتعلّم ، وتيسّر بناء المفاهيم لديه، وتعمل على تخطي الحدود الزّمانية والمكانيّة، وتحقّق الإيجابيّة الضّروريّة للارتقاء بالعمل التّربوي (سنقر، 2008).

وقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية استخدام التّقنيات الحديثة في العمليّة التّعليميّة، كدراسة عبد الحافظ محمد سلامة (1998)، التّي توصلت إلى أنّ توظيف التّقنية في خدمة التّعليم يساعد على مراعاة الفروق الفردية، وتقديم التّغذية الرّاجعة للمتعلّم، وزيادة التّحصيل، واكتساب مهارات التّعلم، ومهارات استخدام الحاسوب وبرمجياته المتنوعة في العمليّة التّعليميّة، واكتساب الميول والاتجاهات الإيجابيّة، وتقليل زمن التّعلم، وتنمية مهارات حلّ المشكلات، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وتقليل العبء الواقع على المعلّم، وإعداد المواطن القادر على التّفاعل مع المحيط بكفاءةٍ وفاعليةٍ لمواجهة تحدّيات القرن"21" (سلامة، 1998).

وفي ضوء اهتمام وزارة التّربية والتّعليم بتوظيف التّقنية في خدمة التّعليم كمادة ووسيلة في المراحل التّعليمية المختلفة وخاصة مرحلة التّعليم الأساسيّ، وأهمية استخدامها في التّعليم، وانطلاقا"مما ذكر حول الأثر الإيجابيّ للتّدريس باستخدام التّقنيات التّعليميّة الحديثة تحقيقا"للأهداف التّربوية المنشودة، والذّي تمّ التّحقق منه في دراسات عديدة كدراسة كل من سلامة (1998)، وسنقر(2008)، وشاهين(2008)، جاءت فكرة هذه الدّراسة، والتّي تسعى الباحثة من خلالها إلى تعرّف الصّعوبات التّي تواجه معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ في استخدام التّقنيات الحديثة في التّعليم بمدينة صافيتا، وذلك لمحاولة تذليلها والاستفادة منها في العمليّة التّعليميّة وبشكلٍ فعّال.

مشكلة البحث :

أصبح استخدام التّقانة الحديثة وطرق الاستفادة منها في مجال التّدريس من الأمور الأساسيّة المطلوبة لمواكبة التّطور العلميّ والتّقنيّ الّذي نعيشه، حيث تتجلى فوائدها في إصلاح التعليم، وتنمية التفكير العلمي لدى التلامذة وتمكينهم من التعلم الذاتي المستمر (Compoy,1992).

وقد أكدت دراسة شاهين (2008) على ضرورة تأمين تقنيات التّعليم اللاّزمة لكل مدرسة، وتدريب المعلّمين على استخدامها كونها تمكنهم من أداء عملهم بكفاءة عالية (شاهين، 2008).

وبالرُغم من تأكيد التّربويين على ضرورة استخدام التّقنيات في مجال التّدريس، إلاّ أننا نجد أنّ هناك قصوراً ظاهراً في استخدامها وفي توافرها، في مدارس التّعليم الأساسيّ بشكل خاص، واستناداً إلى بعض المؤشرات التّي ظهرت لدى الباحثة من خلال قيامها بزيارة ميدانية استطلاعية لعدد من مدارس التّعليم الأساسيّ ووقوفها على واقع استخدام معلميها للتّقنيات الحديثة في التّدريس ولقاءاتها مع مجموعة منهم، أدركت بشعورها أبعاد المشكلة الدّراسيّة الحديثة، حيث وجدت أن الكثيرين منهم يعانون قصوراً ظاهرا" في استخدامها، ويشتكون من صعوبة توظيفها، وربما يعود ذلك لعدم قناعتهم بجدوى استخدامها، وانخفاض مستوى خبراتهم، كما أن الموجّهين التّربويين لايقدّمون الدّعم الكافي لهم في مجال توظيفها واستخدامها، بالإضافة إلى قلّة توافر الأجهزة الماديّة وغرف مصادر التّعليم، والحواسيب اللازمة لتطبيق البرامج التّعليمية في المدارس، وحتّى في حال توافر البعض منها فالمعلّمين غير مؤهّلين للتّعامل معها واستخدامها بسب عدم خضوعهم لدورات تدريبيّة لدمج التّكنولوجيا في التّعليم، وقد بيَّنت دراسة خضَار (2009) قلّة توافر التّقنيات الحديثة في المدارس، وتَدنيّ في مستوى استخدامها من المعلّمين والموجّهين بشكل عام (خضَار، 2009).

وقد أكدّت العديد من الدّراسات على وجود صعوبات لاستخدام التّقنيات الحديثة قي التّعليم كدراسة كل من أبوريّا(2003)، والوعّاني (2009)، والرّفاعي (2013).

وعلى الرّغم من الدّور الكبير الّذي تقوم به التّقنيات الحديثة في التّعليم، إلاّ أنّ موضوع استخدامها بقي مقتصرا"على التّوجّهات النّظريّة، ولم تطبّق هذه التّقنيات تطبيقا"عمليا"على أرض الواقع، فقد تبيّن للباحثة أن توظيف التّقنية في خدمة التّعليم، بالرّغم من تواجدها كفكرة في أذهان المعلّمين إلاّ أنّها لم تَوَظّفِ بالدّرجة الكافية في المناهج الدِّراسية، وفي كثير من مدارس التّعليم الأساسيّ، وهذا ما دفع الباحثة لدراسة الصّعوبات التّي تواجه معلميّ مرحلة التّعليم الأساسيّ في مدينة صافيتا، وفي ضوء ذلك تحدّدت مشكلة الدِّراسة في الإجابة عن السّؤال الرّئيسيّ الآتي: ما الصّعوبات التّي قد تعترض استخدام تقنيات التّعليم الحديثة وتوظيفها في العمليّة التّعليميّة من وجهة نظر عينة من معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ؟

أسئلة البحث:

1-ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بالإدارة التّربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث (المعلّمين).

2-ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بتأهيل المعلّم من وجهة نظر أفراد عينة البحث (المعلّمين) .

3-ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بالمتعلّم من وجهة نظر أفراد عينة البحث (المعلّمين).

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد هذا البحث أهميته من:

1-كونه من الدّراسات الأوائل التي عالجت صعوبات استخدام التّقنيات الحديثة في التّعليم الأساسيّ بمدينة صافيتا.

2-استجابةً لتوجهات وزارة التّربية في الإستراتيجية التّربوية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة خلال الأعوام (2000-2020) والتّي أكدّت على ضرورة إنتاج البرامج الحاسوبيّة التّعليمية، وتبنّي طرق تربويّة حديثة بالإفادة من هذه البرامج والتّقنيات الحديثة وذلك في مختلف المواد الدّراسية ولا سيما في مرحلة التّعليم الأساسيّ (وزارة التربية، 2006).

3-قد تساهم في تغيير اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات التعليمية وتوظيفها.

4-قد توجّه أنظار العاملين في المجال التّربوي إلى إمكانية اعتماد أسس ومعايير علميّة منهجية لدمج التّقانة الحديثة في التّدريس.

5-تعرّف الصّعوبات التّي قد تعترض معلمّي مرحلة التّعليم الأساسيّ والتّي تحول دون توظيفها في التّعليم ومحاولة تذليلها.

يهدف البحث إلى:

1- إلقاء الضّوء على الصّعوبات التّي تعترض معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ عند استخدامهم التّقنيات الحديثة في التّعليم بمدينة صافيتا(المتعلّقة بالإدارة التّربويّة، وبتأهيل المعلّم، والمتعلّم) وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة في التّدريس.

2- مساعدة المعلّمين على تجاوز الصّعوبات التّي تعترضهم عند استخدام التّقنيات الحديثة في التّعليم.

3- تقديم مجموعة من المقترحات التّربوية في ضوء نتائج الدّراسة، والتّي قد تسهم في إعطاء مؤشرات تساعد على التّخطيط السّليم لتذليل العقبات أمام الاستخدام الفعّال للتّقنيات التّعليميّة.

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة(0,05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الجنس** (ذكور – إناث).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الخبرة في التدريس** (اقل من خمس سنوات – خمس سنوات فأكثر).

منهجية البحث:

منهج البحث: اتخذت الدّراسة المنهج الوصفي في وصف وبناء الأداة، وتفسير النّتائج ومناقشتها، وفي وصف وتحليل آراء معلّميّ مرحلة التّعليم الأساسيّ (حلقة أولى وثانية) حول الصّعوبات التّي تواجههم عند استخدام التّطبيقات التّكنولوجيّة الحديثة في التّعليم.

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلّميّ مرحلة التّعليم الأساسيّ (حلقة أولى وحلقة ثانية) في المدارس الحكومية التّابعة لوزارة التّربية والتّعليم في محافظة طرطوس بمدينة صافيتا والمنتظمين في المدارس للعامّ الدّراسيّ 2014/2013، أما عينة الدّراسة العشوائية قد تألّفت من (75) معلّم ومعلّمة توزّعوا بين عدّة اختصاصات (رياضيات– علوم– رسم– جغرافيا– تاريخ– عربي– قراءة... إلخ) ومن الجنسين (ذكر وأنثى) وتبعاً لسنوات الخبرة في التّدريس، ومن مدارس مختلفة. حيث شملت الدّراسة المدارس الآتية (مدرسة البحتري– مدرسة علي يوسف– مدرسة أديب شباط) بمدينة صافيتا.

أداة البحث: هي استبانة؛ تألّفت في صيغتها النّهائية من (22) بنداً موزعة على ثلاثة محاور؛ محور يسلط الضّوء على الصّعوبات الإدارية – ومحور يسلّط الضّوء على الصّعوبات المتعلّقة بالمعلّم، ومحور آخر يسلط الضّوء على الصّعوبات المتعلّقة بالمتعلّم.

التّحقّق من صلاحية الاستبانة: تحقّقت الباحثة من صلاحية الاستبانة وفق الطّرائق المتّبعة:

صدق الاستبانة: عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين من ذي الخبرة وأصحاب الاختصاص؛ وطلبت من إبداء الرّأي حول بنودها؛ لقد أكد المحكّمون صلاحية الاستبانة مع تعديل صياغة بعض البنود.

ثبات الاستبانة: طبقت الباحثة الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلماً ومعلمة ممن لم يدخلوا في عينة البحث، وحسبت ثبات الدرجات على الاستبانة، بلغ معامل ثبات الاستبانة وفق طريقة ألفا كرونباخ؛ (0,80) مما يؤكّد ثبات الاستبانة.

تصحيح الاستبانة : تتألّف الاستبانة من (22) بنداً؛ ولكل بند ثلاث خيارات للإجابة (محقّق– محقّق إلى حدّ ما – غير محقّق). اعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت في التّصحيح؛ أي تتدرج الإجابة على كل بند من (1) للإجابة غير محقّق إلى (3) للإجابة محقّق، ولتقييم إجابات الطّلبة عن البنود، حسبت الباحثة المتوسطات الحسابيّة، كذلك النّسب المئوية لمتوسط الإجابات معتمدة" في ذلك على المعادلات التّالية:

* متوسط الإجابة عن البند = $\frac{\text{مجموع درجات عن الطلبة عن البند}}{\text{عدد الطلبة}}$

* نسبة المتوسط من الدرجة العظمى = $\frac{\text{المتوسط الحسابي}}{\text{الدرجة العظمى للبند(3)}}$

وفي ضوء ما سبق تم تقييم الإجابات وفق التالي:

1. إذا كان متوسط الإجابة عن البند يتراوح من (1) إلى (1.66)، فهذا يعني أنّ فكرة البند **غير محقّقة أبداً**؛ أي أنّ فكرة البند لا تعدّ من صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم.

2. إذا كان متوسط الإجابة عن البند يتراوح من (1.67) إلى (2.33)، فهذا يعني أنّ فكرة البند **محقّقة أحياناً**؛ أي أنّ فكرة البند تعترض أحياناً استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم.

3. إذا كان متوسط الإجابة عن البند يتراوح أكبر من (2.33)، فهذا يعني أنّ فكرة البند **محقّقة دائماً**؛ أيّ أنّ فكرة البند هي صعوبة دائمة من صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم.

متغيرات البحث:

1- المستقلة: تتجلى في المتغيرات الآتية:

*متغير الجنس ويضم (الذكور والإناث).

*متغير سنوات الخبرة في التدريس ويشمل فئتين: أقل من(5) سنوات، (5) سنوات فأكثر.

2- التّابعة: درجات المعلمين على الاستبانة المعدَّة من قبل الباحثة لمعرفة الصّعوبات التّي تعترض معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ عند استخدامهم للتّقنيات الحديثة في التّعليم.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج التّحليل الإحصائي spss لاستخراج معامل الارتباط بيرسون واختبار ستيودنت (t-test) للفروق ومعامل الثبات ألفا كرونباخ.

حدود البحث:

* الحدود الموضوعية: دراسة صعوبات استخدام تطبيقات التّقنيات الحديثة في مرحلة التّعليم الأساسي.
* الحدود الزمانية: أجريت الدّراسة خلال الفصل الثّاني من العامّ الدّراسيّ2014/2013.
* الحدود المكانية: تمت هذه الدّراسة في مدينة صافيتا بمحافظة طرطوس السّورية.
* الحدود البشرية: عيّنة من معلّمي مرحلة التّعليم الأساسيّ وعددهم (75) معلم ومعلّمة موزّعين في (12) مدرسة من مدارس التّعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى والثّانيّة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

* تقنيات التّعليم (Teaching Technology): "منظومة العمليّات المتكاملة التّي تشتمل على التّخطيط لتحديد المشكلات المطروحة في المواقف التّعليميّة، وتصميم حلول مناسبة لمعالجتها، وإنتاج المعينات التّعليميّة واستخدامها في تنفيذ هذه الحلول ومتابعة المستجدات بهدف تقويمها والتّحكم فيها، لتحقيق الأهداف المطلوبة بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان، وذلك من خلال استخدام مجموعة من العناصر وتشمل: الأفراد، وأساليب العمل، والأفكار، والأدوات والتّنظيمات" (فتح الله، 2004).

وتعرَّف إجرائياً: كل ما يستخدمه المعلّم في تدريسه الصّفي من أجهزة عرض، وحواسيب، وشبكات، وأقراص ليزرية داخل غرفة الصّف أو خارجها لتسهيل عمليّة التَّعليم، وتحسين التّواصل مع المتعلّمين بما يرفع من كفاءة العمليّة التّعليميّة ويحقّق الأهداف المرجوة بفاعليّة ويحقَّق تعلّم أفضل.

* التّعليم الأساسيّ (Basic Teaching): إحدى نظم التّعليم المطبّقة في سوريّا، تشمل التّلاميذ من الصّف الأول وحتّى الصَّف التّاسع في حلقتين، الأولى تمتد من الصّف الأول إلى الرّابع ، والثّانية تمتد من الصّف الخامس إلى التّاسع، وتعتمد أساساً على التّعلم باللّعب والتَّعاون الجماعيّ.

*المدَّرس (Teacher): هو الإنسان الذّي أوكلت إليه مسؤوليّة تحقيق التّعليم النّظاميّ وفق معايير محدّدة، يمكن عن طريقها تنفيذ المهام التّعليميّة المأمول أن ينجزها الطّلبة بكفاءة (إبراهيم، 2004).

* الصّعوبات (Difficulties): يقصد بها إجرائياً المعوقات التّي تحول دون توظيف التّقنيات الحديثة في خدمة التّعليم الأساسيّ، وبالشّكل المناسب، وعدم مسايرة الاتّجاهات الحديثة في بناء التّعليم الأساسيّ بما يحقّق الأهداف المطلوبة بشكل عام وللمجتمع بشكل خاص.

الدراسات السابقة:

ومن هذه الدراسات دراسة **الأصيل** (2001): استطلعت آراء واتجاهات المعلّمين والطّلبة حول واقع تدريس المعلوماتية في جامعة دمشق لغير المختصين وتطويره، واعتمد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (70) مدرساً ومدرسة و(380) طالباً وطالبةً، في حين تكوّنت أدوات الدِّراسة من بطاقة ملاحظة واستبانتينّ صمّمتا لمعرفة آراء واتجاهات المدرّسين والطّلاب نحو مادة المعلوماتية لغير المختصين في جامعة دمشق، وكان من أهم نتائج الدِّراسة: قلّة تدريب المدرّسين لتدريس مادة المعلوماتية، وضآلة الحوافز المادية المشجّعة، وخلص البحث إلى عدة مقترحات منها: العمل على توفير البرمجيات اللاَّزمة والمتزامنة مع محتوى المنهج المقرر تدريسه وزيادة عدد ساعات التّدريب الحرَّ، وتنظيم أوقات محددة للتّدريب على الحاسوب وزيادة الحوافز الماديّة لمدرسي مادة المعلوماتية لغير المختصين في جامعة دمشق.

دراسة **هيلين ونايك (Helen & Nike,2002)** بعنوان: الحاسبات الآلية في المرحلة الثّانوية من سيستخدمها وكيف؟ وهدفت إلى معرفة كيفية استخدام الحاسبات الآلية في المرحلة الثّانوية في الصفوف الدِّراسيّة بمدينة فكتوريا بكندا، وتكوّنت عينة الدِّراسة من (80) معلماً ومعلّمة في (23) مدرسة، و(1702) طالبا وطالبة، وتمّ استخدام استبانتين لكل من مجموعتي الدِّراسة، وأوضحت النتائج أنَّ 88% من المدرّسين بحاجة إلى دورات تدريبية أكثر على استخدام الحاسب الآلي في التّدريس و83% من المعلّمين، و40% من الطّلاب يستخدمون الحاسب الآلي في التّدريس بينما 67,5% من المعلّمين يستخدمون الحاسب الآلي للأغراض الإداريّة ورصد الدَّرجات.

دراسة **أبوريّا (2003)**: هدفت هذه الدّراسة إلى تعرّف واقع وتطلعات استخدام الحاسوب في تدريس الرِّياضيات في المدارس الحكومية في الأردن، حيث تكونت عينة الدَّراسة الأولى من (182) معلّماً ومعلّمة من معلّمي الرِّياضيات في المدارس الحكومية التابعة لمدينة عمان، بينما تكونت عينة الدَّراسة الثانية من (81) معلّمة ومعلمة من معلّمي الحاسوب في المدارس الحكومية التابعة لمدينة عمان، وتم اختيار عينة ثالثة من المختصين والمسؤولين في مجال الحاسوب التعليمي والرِّياضيات، توصلت الدِّراسة إلى أنَّ معدَّل عدد مختبرات الحاسوب وعدد أجهزة الحاسوب يقل عن المستوى المقبول تربوياً، وكذلك قلّة توفر البرمجيات التعليمية الجاهزة أو المنتجة محلياً لمادة الرِّياضيات في المدارس.

دراسة **بنجر (2009)**: هدفت هذه الدّراسة إلى تعرّف واقع استخدام الحاسب الآلي ومجالاته في العمليّة التّعليميّة بالمرحلة المتوسطة من قبل معلّميّ المواد الاجتماعية ومعوقاته، تكوّنت عينة الدِّراسة من المتخصصين في المواد الاجتماعيّة بالمرحلة المتوسطة وعددهم (266) معلماً بالإدارة العامّة بالتّربية والتّعليم بمدينة مكَّة المكرّمة، واعتمد المنهج الوصفي، وصممت استبانه لهذا الغرض طبقّها الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة الدِّراسة، وكان من أبرز نتائج الدّراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة نحو استخدام الحاسب الآلي في العمليّة التّعليميّة وكانت مجالات استخدامه من قبل معلّميّ المواد الاجتماعيّة بدرجة كبيرة، وكانت أهم معوقات استخدام الحاسب هي قلّة إقامة دورات للمعلّمين لتدريبهم على استخدامه، وقلّة توفر الوقت لاستخدامه.

دراسة **الوعاني (2009)**: تعرّفت هذه الدّراسة على واقع استخدام المعلّمين للتّقنيات التّعليميّة ومعينات التّدريب المعمليّ في تدريس الرّياضيات بالمرحلة الابتدائيّة في مدينة جازان، وفق متغيري الخبرة والتّدريب ، واستخدم المنهج الوصفي، وأعدّت استبانة لهذا الغرض تم تطبيقها على عينة الدّراسة المتمثّلة عند معلّمي الرّياضيات، وقد بلغ عددهم (89) معلماً ومعلمة وتوصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في إجابات أفراد عينة الدّراسة عن مدى استخدام التّقنيات التّعليميّة ومعينات التّدريس المعمليّ باختلاف سنوات الخبرة، بالإضافة إلى تدنّي مستوى توافر التّقنيات التّعليميّة والمعينات الأخرى اللاّزمة لتنفيذ الأنشطة المعمليّة في تدريس الرّياضيات بالمرحلة الابتدائيّة في مدينة جازان، وتدنّي مستوى استخدام هؤلاء المعلّمين للتّقنيات التّعليميّة ومعنيات التّدريس المعمليّ الأخرى، وأوصت الدّراسة: بالعمل على توفير المقوّمات الماديّة لتنفيذ الأنشطة المعمليّة وتنمية الجوانب المعرفيّة و المهاريّة والوجدانيّة للمعلّمين فيما يتعلق بالتّدريس المعمليّ للرّياضيّات بالمرحلة الابتدائيّة.

دراسة **ملحم (2011)**: هدفت هذه الدّراسة إلى تعرّف واقع استخدام الحاسوب في العمليّة التّعليميّة / التّعلميّة من وجهة نظر عينة من مدرسيّ وطلبة المرحلة الثّانوية في محافظة حماة واعتمد المنهج الوصفي، وصمّمت استبانة لاستقصاء آراء أفراد العينة المؤلفة من (20) مدرساً ومدرسة و (100) طالباً وطالبة، ومن النّتائج التي توصّل إليها البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0,05) في متوسط درجات استجابات المدرّسين والطّلبة نحو استخدام الحاسوب تبعاً لمتغير الجنس، بينما كانت أبرز معوقات استخدام الحاسوب في العمليّة التّعليميّة / التّعلميّة هي: قلّة إقامة دورات تدريبيّة للمدرّسين ، وقلّة كفاية الوقت المخصّص لمادة الحاسوب، وكثرة أعداد الطّلبة في الصّف الواحد وأوصت الدّراسة: عقد دورات تدريبيّة للمدرّسين في استخدام الحاسوب والإنترنت في التّعليم، وإجراء دراسات حول اتجاهات المدرّسين نحو استخدام الحاسوب في التّعليم، وضرورة القيام بإنتاج برامج تعليميّة، بإشراف مختصين، ووضع شبكة انترنت تربط المدارس بالوزارة لسهولة تبادل المعلومات.

دراسة **الرّفاعي (2013)**: استطلعت هذه الدّراسة واقع استخدام تقنيات التّعليم في تدريس مادة التربيّة الإسلاميّة، والصّعوبات التي تواجهها بمدارس الحلقة الثانية في التّعليم الأساسيّ في محافظة دمشق، من وجهة نظر المعلّمين، وصمّمت ثلاث استبانات خاصة لهذا الغرض، تألّفت الأولى منها من (`17) بنداً، والثانية من (12) بنداً، والثالثة من (11) بنداً، وشملت عينة الدّراسة (30) مدرساً اختيروا بالطريقة العشوائيّة من مدرسي التربيّة الإسلاميّة في محافظة دمشق، وكانت أبرز نتائج الدّراسة: عدم استخدام المدرّسين مطلقاً لبعض تقنيات التّعليم في تدريس مادة التربية الإسلاميّة، بالإضافة إلى تبيان وجود صعوبات تتعلق باستخدام تقنيات التّعليم في المدارّس من أهمها: قلّة توافر التّقنيات التّعليميّة، وعدم إقامة دورات تدريبيّة لمدرّسي مادة التّربيّة الإسلاميّة من قبل الوزارة حول استخدام تقنيات التّعليم، واقترحت الدّراسة: ضرورة تجهيز الغرف الصّفية لاستخدام تقنيات التّعليم، وضرورة إجراء دورات تدريبيّة للمعلّمين لاستخدام تقنيات التّعليم.

يستدل من خلال استعراض الدّراسات السّابقة أنّها قد درست صعوبات استخدام التّقنيات التّعليميّة الحديثة في مرحلتي التّعليم المتوسطة والثّانوية، وفي الجامعات، وفي الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ أيضا"، ولكن لم تتطرق أي دراسة إلى موضوع دراسة هذه الصّعوبات في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ، بالإضافة إلى أنَ الدّراسة الحاليَة تتناول الكشف عن صعوبات استخدام المعلّمين لتقنيات التّعليم في محافظة طرطوس بمدينة صافيتا، وهي بيئة جديدة لم يجرِ فيها هذا النّوع من الدّراسات (بحسب علم الباحثة).

عرض نتائج البحث:

* **السؤال الأول:** ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بالإدارة التّربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

جدول رقم (1): نتائج إجابات أفراد عينة البحث عن بنود المحور الأول (صعوبات إداريّة)

الرقم	البند	م	ع	%	تحقق الصعوبة
1	قلّة توافر التّقنيات الحديثة في المدارس.	2.95	0.28	98.33	دائماً
2	الفصول غير مهيأة لاستخدام التّجهيزات التّقنية.	2.81	0.45	93.66	دائماً
3	عدم وجود أخصائي الصّيانة في المدرسة.	2.59	0.63	86.33	دائماً
4	التعقيدات الرّوتينية التي تفرضها القوانين الإداريّة في المدارس.	2.60	0.59	86.66	دائماً
5	الوقت غير الكافي لاستخدام التقنيات التّعليمية الحديثة في التعليم.	2.39	0.65	79.66	دائماً
6	عدم توافر خطوط هاتفية تتيح الاتصال بالانترنيت.	2.32	0.73	77.33	دائماً
7	بطئ الاتصال بالانترنيت في المدارس.	2.24	0.80	74.66	أحياناً
8	صعوبة توفّر البرامج التّعليميّة المناسبة لمستوى التّلامذة.	2.41	0.59	80.33	دائماً
9	صعوبة توفّر البرامج التّعليميّة المناسبة للمادّة العلميّة.	2.35	0.68	78.33	دائماً
	متوسط بنود المحور	2.51	0.6	83.92	دائماً

يُلاحظ من الجدول رقم (1) أنّ متوسط إجابات أفراد عينة البحث عن بنود المحور الأول (الصّعوبات الإدارية) قد بلغ (2.51) بانحراف معياري، ونسبة المتوسط من الدّرجة العظمى (83.92%)؛ الأمر الذي يؤكد أنّ الصّعوبات الإدارية التّي تعترض استخدام تكنولوجيا التّعليم تواجه المعلّمين بشكل دائم؛ فمثلاً جاءت نسبة المتوسط للبند الأول قلّة توفر التقنيات الحديثة في المدارس (98.33%)؛ أي أنّ المعلّمين قد يلجؤون لاستخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم ولكنها غير موجودة في جميع المدارس؛ بمعنى آخر إما أنّ مدير المدرسة لا يهتم بهذا الموضوع ليحدث تقنيات مدرسته، أو أنّ الإدارة المسؤولة في مديريّة التّربيّة لا تهتم بتزويد المدارس بتلك التّقنيات والنتيجة في الحالتين عدم استخدام تطبيقات تقنيات التّعليم. ويُلاحظ من البند الثّاني أنّ فصول الدّراسة غير مهيّأة لاستخدام تلك التّطبيقات؛ إذ كانت نسبة المتوسط في الإجابة عن هذا البند (93.66%).

* **السؤال الثّاني:** ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بالمعلّم من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

جدول رقم (2) : نتائج إجابات أفراد عينة البحث عن بنود المحور الثّاني (صعوبات متعلّقة بالمعلّم)

الرقم	البند	م	ع	%	تحقق الصعوبة
10	خوف المعلّم من تعطل الأجهزة التّقنية عند استخدامها.	2.72	0.50	90.66	دائماً
11	اتجاهات المعلّمين السلبيّة نحو استخدام الأجهزة التّقنية.	2.80	0.43	93.33	دائماً
12	ضعف خبرة المعلّم في استخدام الأجهزة التقنيّة.	2.41	0.52	80.33	دائماً
13	ضعف خبرة المعلّم في التّوظيف التّربوي السّليم للبرامج الحاسوبية.	2.24	0.54	74.66	أحياناً
14	التّدريب غير الكافي للمعلّمين على استخدام تقنيات التّعليم الحديثة.	2.33	0.70	77.66	أحياناً

15	غياب المكافآت المشجّعة لاستخدام التّجهيزات التّقنية الحديثة.	2.33	0.66	77.66	أحياناً
16	السّرعة في عرض المعلومات باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة.	2.31	0.77	77	أحياناً
17	كثافة المعلومات التّي قد تعطى باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة.	2.43	0.72	81	دائماً
18	صعوبة حصول التّلامذة على نسخة من المادة العلميّة المعطاة باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة.	2.17	0.81	72.33	أحياناً
	متوسط بنود المحور	2.41	0.62	80.51	دائماً

يُلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ الصّعوبات المتعلّقة بالمعلّم محقّقة بشكل دائم؛ فمتوسط الإجابة عن بنود هذا المحور بلغ (2.41) بانحراف معياري مقداره (0.62) ونسبة المتوسط من الدّرجة العظمى (80.51%)، هذا تؤكد نتائج الإجابة عن بنود هذا المحور أنّ الصّعوبة الكبرى المتعلّقة بالمعلّمين هي فكرة البند (11)، أي اتجاهات المعلّمين السلبيّة نحو استخدام الأجهزة التّقنية. حيث بلغت نسبة المتوسط لهذا البند (93.33%) الأمر الذّي يؤكّد وقوف هذه الاتجاهات كمعوق أمام استخدام المعلّمين للتّطبيقات التّقنية الحديثة.

* **السؤال الثّالث:** ما صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة المتعلّقة بالمتعلّم من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

جدول رقم (3): نتائج إجابات أفراد عينة البحث عن بنود المحور الأول (صعوبات متعلّقة بالمتعلّم)

الرقم	البند	م	ع	%	التقييم
19	الفوضى التي قد تنشأ داخل الصف بسبب استخدام تقنيات التعليم الحديثة.	2.37	0.78	79	دائماً
20	صعوبة تقبل التلامذة للتعليم بوساطة تقنيات التعليم الحديثة.	2.37	0.67	79	دائماً
21	ضعف تفاعل التلامذة في أثناء عرض المعلومات باستخدام تقنيات التعليم الحديثة.	2.44	0.70	81.33	دائماً
22	عدم وجود أجهزة لدى التلامذة تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في المنزل.	2.21	0.90	73.66	أحياناً
	متوسط بنود المحور	2.34	0.76	78.25	دائماً

يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ الصّعوبات المتعلّقة بالمعلّم محقّقة بشكل دائم؛ فمتوسط الإجابة عن بنود هذا المحور بلغ (2.34) بانحراف معياري مقداره (0.76) ونسبة المتوسط من الدّرجة العظمى (78.25%)، وتؤكد نتائج الإجابة عن بنود هذا المحور أنّ ضعف تفاعل التّلامذة في أثناء عرض المعلومات باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة، يعدّ من أكبر الصّعوبات المتعلّقة بالتّلاميذ؛ حيث بلغ نسبة الإجابة عن البند (21) حوالي (81%) ثمّ الفوضى التي قد تنشأ داخل الصّف بسبب استخدام تقنيات التّعليم الحديثة (79%)، وكذلك صعوبة تقبّل التّلامذة للتّعليم بوساطة تقنيات التّعليم الحديثة(79%).

فرضيات البحث– اختبرت الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الجنس** (ذكور – إناث).

جدول(4) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل محور من محاور الاستبانة

المحور	الجنس	م	ع	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (T-test) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
الأول	إناث	22.61	2.04	تجانس	3.02	0.08	1.98	0.16-	73	0.86
	ذكور	22.70	2.91	عدم تجانس			2.00	0.158	50.30	0.87
الثاني	إناث	22.86	1.83	تجانس	1.63	0.20	1.98	0.66-	73	0.50
	ذكور	22.54	6.47	عدم تجانس			2.03	0.57-	33.42	0.57
الثالث	إناث	9.65	1.64	تجانس	0.138	0.71	1.98	1.57	73	0.12
	ذكور	9.03	1.77	عدم تجانس			2.00	1.55	61.37	0.12

يُلاحظ من الجدول رقم(4) أنّ مستوى الدّلالة الحقيقيّة أكبر من مستوى الدّلالة المفترض فكل محور من محاور الاستبانة على حدة (Sig > 0.05) في اختبار (T-Test) للعينات المستقلة؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات الذّكور والإناث في كل محور من محاور الاستبانة؛ أي أنّ تقدير المعلّمين الذّكور لصعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة لا يختلف بأي حال من الأحول عن تقدير المعلّمات الإناث وذلك سواءً تعلّقت هذه الصّعوبات بالإدارة التّربوية أو بالمعلّمين أو بالتّلاميذ.

نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الجنس** (ذكور – إناث).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الخبرة في التّدريس** (أقل من خمس سنوات – خمس سنوات فأكثر).

جدول رقم (5): نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذّين لديهم خبرة أقلّ من (5) سنوات، وأولئك الذّين لديهم (5) سنوات خبرة فأكثر، وذلك في كل محور من محاور الاستبانة

المحور	الخبرة في التدريس	م	ع	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (T-test) للعينات المستقلة			
					F	Sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig
الأول	أقل من (5)	22.57	2.74	تجانس	1.20	0.27	1.98	0.28 -	71	0.77

	(5) فأكثر	22.74	2.13	عدم تجانس			1.98	0.28-	69.07	0.77
الثّاني	أقل من (5)	21.78	1.93	تجانس	1.11	0.29	1.98	0.86-	71	0.38
	(5) فأكثر	22.68	6.05	عدم تجانس			2.02	0.83-	40.36	0.40
الثّالث	أقل من (5)	9.473	1.82	تجانس	1.25	0.26	1.98	0.32	71	0.74
	(5) فأكثر	9.342	1.64	عدم تجانس			1.98	0.32	70.96	0.74

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أنّ مستوى الدّلالة الحقيقيّة أكبر من مستوى الدّلالة المفترض في كل محور من محاور الاستبانة (Sig > 0.05) في اختبار (T-Test) للعينات المستقلّة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات المعلّمين (أفراد عينة البحث) الذّين لديهم خبرة أقلّ من (5) سنوات في التّدريس، وأولئك الذّين لديهم (5) سنوات خبرة فأكثر؛ وعليه يمكن أن نخلص إلى أنّ صعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة هي متشابهة ومتماثلة لدى المعلّمين الذّين لديهم خبرة أقلّ من خمس سنوات، وأولئك الذّين لديهم خبرة خمس سنوات فأكثر.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الاستبانة تعزا إلى متغير **الخبرة في التّدريس** (أقلّ من خمس سنوات – خمس سنوات فأكثر).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

توّصلت الدّراسة إلى أنّ متوسط الإجابة عن بنود المحور الأول (الصّعوبات الإداريّة) قد بلغ (2.51) فهناك قلّة في توافر التّقنيات الحديثة في المدارس، وقد يفسّر ذلك بعدم قناعة المسؤولين عن التّقنيات التّعليميّة بوضع معايير لتصميم المباني الدّراسية، وأيضاً عدم قناعتهم بأهمية وجود حجرة خاصّة لتدريس كافة المواد تحتوي على كافة التّقنيات الحديثة، وربما يظنّ المعلّمون بأنّ تقنيات التّعليم المتوافرة لا تصلح لتدريس المواد الدّراسية، أو لا تخدم هذه المواد، فهم غير مقتنعين بالبحث عن التّقنية المناسبة منها لاستخدامها في الموقف التّدريسيّ، إضافة" إلى الفصول الغير مهيّأة لاستخدام التّجهيزات التّقنية فربما تكون المدارس قديمة وغير مجهّزة لاستخدام وسائل إيضاح، فلا تتوافر فيها غرف مجهّزة بتقنيات التّعليم وتستخدم للعروض، ولذلك لكي نضمن استخدام صحيح لتقنيات التّعليم يجب أن نجهّز الفصول بكافة مستلزمات العرض ووضعها في المكان المناسب داخل غرفة الصّف، من أجهزة ولوازم ومعدّات كأنظمة صوت، شاشات العرض، المآخذ الكهربائية، وترتيب أماكن جلوس التّلامذة، وضبط المسافة بين أماكن جلوسهم ومكان وضع الجهاز داخل غرفة الصّف، وتدفئة غرفة الصّف وتهويتها، على أن يراعي المعلّم شروط العرض المناسبة التّي تضمن نجاح أي درس داخل الفصل الدّراسيّ، كالإضاءة فلا يجب أن تكون عالية داخل الفصل سواء من جراء الإنارة الكهربائيّة، أو الطّبيعية، بل يجب أن يكون ضوء الغرفة الدراسيّة عاديّا"، لا ساطعا" جدا"، أو معتما" يتعب البصر مع

مراعاة وضع ستائر على النّوافذ داخل غرفة الصّف لكي تكون الرّؤية واضحة لدى جميع التّلامذة أثناء العرض، ويجب أن تتناسب الإضاءة ضمن الفصل مع إضاءة الجهاز الموجود ليتمكن جميع التّلامذة من الرّؤية بوضوح، إضافةً إلى التّعقيدات الرّوتينيّة التّي تفرضها القوانين الإداريّة في المدارس، مثل التّقيد بإجراءات معينة قد تفرضها بعض الإدارات التّربوية على المعلّمين لاستخدام التّقنيات الحديثة في العمليّة التّعليميّة، كتوقيع تعهد خطي منهم بتحمل المسؤولية الكاملة عند استلام وتسليم التقنية المستخدمة، فيخشى المعلّمون من الأعطال والمشاكل التّي قد تنتج من جراء استخدامهم لها، وتحميلهم مسؤولية ذلك، وهنا يحاولون الابتعاد عن استخدامهم لها في التّعليم، بالإضافة إلى عدم قناعة الكادر الإداري في كثير من الإدارات التّربوية بضرورة توافر التّقنيات الحديثة في المدارس، فلا يخصّصون ميزانية معيّنة من النّشاط المدرسيّ لتوفير وإنتاج وسائل تعليميّة معينة لعملية التّدريس.

إضافة" لعدم وجود أخصائيّ الصّيانة في المدرسة، فالقائمين على المختبرات هم من غير المختصين، لذلك يمكن تأهيل المدرّسين لاستخدام تقنيات التّعليم، وتزويد المخابر بمدرّسين ذوي نشاط وحيوية ومتابعة للاستفادة من التّقنيات المتوافرة في المدرسة، وأيضاً صعوبة توافر البرامج التّعليميّة المناسبة لمستوى التّلامذة وللمادّة العلميّة لقلّة وجود برامج مصمّمة باللغة العربيّة ومناسبة لمستويات التّلامذة وللمادة التّي يدرسونها، وبعض المعلّمين غير مقتنعين بالخبرات التّربوية الحاسوبيّة، فلديهم نقص في تصميم الدروس بالحاسوب، إضافة للكلفة المادية لهذه البرامج، فأحياناً تتوافر النسخ الأصليّة للبرمجيّات ولكن ليس بالضّرورة أن تكون مفيدة للتّلامذة في الحياة العمليّة في المستقبل ومناسبة لاختصاصاتهم، إضافة" للوقت غير الكافي لاستخدام التّقنيات التّعليميّة الحديثة في التّعليم، فالوضع الرّاهن للمدّرسين وحاجته للعمل الإضافي خارج أوقات الدّوام الرّسميّ، وانشغاله بالأعباء الرّوتينيّة للتّدريس يبرر ذلك، وأحياناً نرى بعض المدرّسين غير مؤهلين تربويّاً لاستخدام تقنيات التّعليم الحديثة، وتؤكد الباحثة على ضرورة العمل لتعزيز عملية التّدريس باستخدام التّقنيات الحديثة، وذلك بالتّعاون مع أولياء الأمور في المنزل، فهذه العمليّة متكاملة ما بين المدرسة والمنزل، ويجب على المعلّمين الاهتمام بهذا الموضوع.

إضافة" لعدم توفر خطوط هاتفيّة تتيح الاتصال بالإنترنت، وبطء الاتّصال في المدارس لعدم وجود التّسهيلات المناسبة والاهتمامات لربط الحواسيب بشبكة محليّة (انترنت) لتبادل المعلومات بين المدارس، فلا بدَّ من التّوسع في بنية الشّبكات الحاسوبيّة ومعرفة كيفية عملها والتّعامل معها.

وتتفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة أبوريّا (2003)، ودراسة الوعاني (2009)، ودراسة الرّفاعي (2013)، حول أهمّ الصّعوبات التي تواجه المعلّمين نحو استخدام التّقنيات والوسائل فقد أشارت جميعها إلى قلّة توافر التّقنيات التّعليميّة الحديثة في المدارس، وعدم الصّيانة الدّورية للمختبرات فيها، واقترحت بضرورة تجهيز الغرف الصّفية لاستخدام تقنيات التّعليم، كما اتّفقت مع دراستي الأصيل (2001)، وملحم (2011)، والتّي أوصت بربط الحواسيب بشبكة محليّة لتبادل المعلومات مع المدارس والوزارة.

أما بالنسبة للصّعوبات التي تتعلّق بالمعلّم فمتوسط الإجابة عن بنودها قد بلغت (2.41) فهناك اتّجاهات سلبيّة للمعلّمين نحو استخدام الأجهزة التّقنيّة وقد يفسّر ذلك بقلّة معرفة المعلّمين بمفهوم تكنولوجيا التّعليم والنّظر إليها على أنّها مجموعة أجهزة وآلات فلا يرغبون في التّعامل معها، وقد يعود أيضاً لعدم قناعتهم بأهمية تقنيات التّعليم وجدوى استخدامها في التّدريس وعدم تقبّلهم لها، فالبعض ينظر إليها على أنَّها عامل مهدّد لهم ويمكن أن يحلّ محلّهم، والبعض الآخر يعتبرها على هامش العمليّة التّعليميّة وليست من صميمها، وإن استخدامها مضيعة" للوقت، كما أنَّ الكثيرين منهم ليس لديهم الخبرة الكافية في تشغيل الأجهزة بسبب قلّة التّدريب والتّأهيل، إضافة" لخوف المعلّم من تعطلّ

الأجهزة التّقنية عند استخدامها وضعف خبرته في هذا المجال، ويعود ذلك لعدم خضوع المعلّم لدورات تدريب وتأهيل تعرّفهم بأهمية استخدام التّكنولوجيا في التّعليم وبكيفيّة توظيفها الصّحيح في خدمة المواقف التّعليميّة، فيخافون من الوقوع في الخطأ في استخدام التّقنيات المتأتي من قلّة التّدريب، بالإضافة لعدم خضوع الأجهزة المتوافرة في المدارس إلى صيانة دوريّة، فقد تكون في حالة سيئة، وقديمة وكثيرة الأعطال أثناء العرض، فيجب العمل على تأمين الصّيانة الدّورية لها والعمل على تطويرها وتحديثها باستمرار، وتشير الباحثة أنّه على الرّغم من وجود الدّورات التّدريبيّة للمعلّمين إلاّ أنّها لا تغطي الاحتياجات مقارنة"مع التّقدم العالميّ في توظيف التّقنيات في خدمة التّعليم، وبالتّالي تعتبر الباحثة أنّ نقص هذه الدّورات ما زال مشكلة تعوق توظيف التّقنيات في خدمة التّعليم، وما زال المعلّم بحاجة إلى التّدريب والتّأهيل المستمرين لمواكبة التّقنيات الحديثة وكل ما هو جديد في هذا المجال، وخاصة" أنّ التّطور التّكنولوجيّ الذّي نعيشه يفرض على المعلّم أن يجدّد نفسه دوما"، وذلك عن طريق التّدريب على استخدام هذه التّقنيات، والاستفادة منها في مجال عمله، إضافة" إلى كثافة المعلومات التّي قد تعطى باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة، فقد يقوم بعض المعلّمين بتكثيف العرض بعدد كبير من الشّرائح ويلجؤون إلى وضع كمية كبيرة من المعلومات في الشّريحة الواحدة داخل العرض، وبالتّالي يكون حجم الخط صغيرا" الخط فيبدو غير واضحا" للتّلامذة في أثناء العرض، أو يلجؤون إلى تضمين شرائح العرض بمعلومات وصور ومؤثرات صوتية وحركية لا علاقة لها بالفكرة ولا تخدم الموقف التّعليميّ، الأمر الذّي ينعكس سلباً على التّلامذة ويؤدي إلى تشتّت انتباههم وشرد ذهنهم ومللهم.

وقد اتّفقت نتائج هذه الدّراسة مع ما أظهرته نتائج عدّة دراسات حول وجود عوائق تحدّ من استخدام التّقنيات الحديثة في العمليّة التّعليميّة، مثل دراسة الرّفاعي (2013)، والتّي أكّدت نتائجها عدم استخدام المعلّمين مطلقاً لبعض تقنيات التّعليم، ودراسة بنجر (2009)، ودراسة ملحم (2011)، ودراسة هيلين ونايك (Helen&Nike,2002)، ودراسة الأصيل(2001)، وقد بيّنت جميعها أنّ أكثر الصّعوبات التي تتعلّق بالمدرس قلّة إقامة دورات تدريبيّة للمعلّمين، وأوصت بضرورة إجراء دورات تدريبيّة للمعلّمين لاستخدام تقنيات التّعليم، وإجراء دراسات حول اتجاهات المدرّسين نحو استخدام الحاسوب في التّعليم.

وبالنسبة للصّعوبات البشريّة التي تتعلّق بالتّلميذ فمتوسط الإجابة عن بنودها قد بلغ (2.34)، فهناك ضعف في تفاعل التّلامذة أثناء عرض المعلومات باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة، وقد يفسّر ذلك بلجوء المعلّم إلى قراءة وسرد المعلومات ضمن الشّريحة المعروضة كما لو أنه يقرأ في الكتاب المقرّر العادي دون قيامه بطرح أسئلة عليهم فيلغي بذلك الحوار ومناقشة الأفكار داخل القاعة الدّراسيّة وبعد كل فقرة من فقرات العرض، وهنا لا يحدث تفاعل بينه وبين التّلامذة ويصبحون متلقين سلبيّين للمعلومات كما في الطّريقة الاعتياديّة، فيسبب ذلك لهم نوع من الملل بالإضافة إلى شرود ذهنهم وبالتّالي لا يتقبلون فكرة استخدام التّقنيات التّعليميّة و لا يتحمسون لها.

إضافة" إلى الفوضى التّي قد تنشأ داخل الصّف بسبب استخدام تقنيات التّعليم الحديثة، وصعوبة تقبّل التّلامذة للتّعليم بوساطة هذه التّقنيات، وذلك بسبب كثرة أعدادهم داخل غرفة الصّف، وعدم وجود التّسهيلات اللاّزمة في الغرف الصّفية لتسهيل استخدام التّقنيات التّعليميّة، ومن المفروض أن توجد في المدارس غرفة مجهّزة بالوسائل والتّقنيات تستوعب أعداد التّلامذة، أما صعوبة تقبّل التّلامذة للتّعليم بوساطة التّقنيات فتعود إلى طريقة المعلّم وأسلوبه في تقديم المعلومات المعروضة باستخدام هذه التّقنيات، فقد يسرّع المعلّم في عرضه للمعلومات ويظهر الأفكار في الشّريحة دفعة واحدة وهذا يشتّت انتباههم وتركيزهم، ويقلّل من استيعابهم ويجعلهم غير متقبلين للتّعليم باستخدام تقنيات التّعليم، إضافة" إلى عدم وجود أجهزة لدى التّلامذة تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في المنزل وذلك لكثرة عددهم، ولارتفاع تكلفة الحواسيب

اليوم بسبب الوضع الاقتصادي المتردّي وغلاء الأسعار، وحتّى في حال وجودها في منازل بعض التّلامذة فليس لديهم المعرفة والخبرة الكافية باستخدامها والعمل عليها نتيجة قلّة التّدريب على استعمالها في الصّف.

وهذه النّتائج تتفق مع ما أظهرته نتائج دراسة ملحم (2011)، حول الصّعوبات التّي تواجه المعلّمين والتّلامذة عند استخدام الحاسوب في العمليّة التّعليميّة / التّعلميّة والتّي أشارت لكثرة أعداد التّلامذة في الصّف الواحد واقترحت بضرورة وضع خطة لاستخدام الحاسوب في التّعليم بحيث تشمل كافة الإمكانات الماديّة والبشريّة، كما أظهرت نتائج الدِّراسة عدم اختلاف تقدير المعلّمين الذّكور عن تقدير المعلّمات الإناث لصعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة وذلك في كل محاور الاستبانة، ويفسّر ذلك بكون الصّعوبات الموجودة هي واقع مفروض على كل منهما وتقدير المعلّمين والمعلّمات لها متساوٍ وواحد، وبالتّالي ليس بالضّرورة أن يمتلك كل من المعلّمين والمعلّمات حواسيب في منازلهم وذلك بسبب ارتفاع كلفة الحواسيب اليوم مع الغلاء المتزايد والأوضاع الاقتصاديّة المتردّية، وبالتّالي ينتج عنها مشاكل اقتصاديّة عديدة تمنع توفّر هذه الحواسيب في كل منزل، حيث يعتبر عدم توافر هذه التّقنيات بمثابة واقع مفروض على كل من المعلّمين الإناث والذّكور، وتشير الباحثة في هذا المجال إلى أنّ غالبيّة المدرّسين هم خريجو فروع نظريّة غير تطبيقيّة، لذلك فهم يواجهون صعوبات عديدة عند استخدام التّطبيقات التّكنولوجية الحديثة.

أما بالنسبة لصعوبات استخدام تطبيقات تكنولوجيا التّعليم الحديثة فهي متشابهة ومتماثلة لدى المعلّمين الذّين لديهم خبرة أقلّ من خمس سنوات، وأولئك الذّين لديهم خبرة خمس سنوات فأكثر، ويعود ذلك لامتلاك المعلّمين والمعلّمات على السّواء قدراً من الخبرة والدِّراية باستخدام الحاسوب وبرمجيّاته وخاصة" مع تغيّر أنظمة الحاسوب وبرامجه مواكبةً للتّطور الذّي نعيشه في شتّى ميادين الحياة، ويمكن أن يكون لهم قدراً من الإشباع الأكاديميّ في هذا، وتؤكّد الباحثة في هذا المجال على ضرورة توافر البيئة التّعليميّة التّي تساعد على استخدام تقنيات التّعليم، فسنوات الخبرة لا تؤدي ثمارها ما لم تتوافر بيئة مجهزة تساعد على التّدريس المثمر، وتحفّز على التّطوير المستمر، وقد اتّفقت نتائج هذه الدِّراسة مع دراسة ملحم (2011)، التّي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائيّة، في متوسط درجات استجابات المدرّسين والطّلبة نحو استخدام الحاسوب تبعاً لمتغير الجنس، كما اتّفقت نتائج هذه الدّراسة مع دراسة الوعاني (2009)، التّي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائيّة في إجابات المعلّمين عن مدى استخدام التّقنيات التّعليميّة ومعينات التّدريس المعمليّ باختلاف سنوات الخبرة.

التوصيات:

بناءً على ما تم استخلاصه من نتائج خلص البحث إلى المقترحات التّالية:

* إدخال التّقنيات الحديثة في مدارس التّعليم الأساسيّ مواكبة" مع تطوير المناهج، فلا بدَّ أن يقترن تطوّر المناهج مع تطور التّقنيات المستخدمة في التعليم.

* تجهيز القاعات والصّفوف الدِّراسية كافة، وتأمين الصّيانة الدوريّة للأجهزة التّقنية، لاستخدامها في تدريس المقررات التعليميّة بالشكل الأمثل، مما يوفّر الوقت والجهد المبذول.

* العمل على توفير مختبرات حاسوبيّة، وغرفة مصادر التّعلم في كل مدرسة من مدارس القطر العربي السوريّ متناسبة" مع أعداد التّلامذة واحتياجاتهم حتى تحقّق عملية استخدام التّقنيات الحديثة في التّعليم الفائدة المرجوة منها.

* ضرورة تدريب معلّميّ مرحلة التّعليم الأساسيّ على استخدام الحاسوب وبرمجياته، من خلال عقد دورات تدريبيّة لهم تختص بكيفية استخدامها في التّعليم.

* تقديم الحوافز والمكافآت الماديّة والمعنويّة للمدرّسين الذّين يستخدمون مثل هذه التّقانات في التّدريس.

* العمل على تفعيل استخدام المعلّمين لتقنيات التّعليم في الغرف الصّفية، من خلال الإشراف المستمر على المدارس من قبل الموجّهين التّربويين والاختصاصيين.

* ضرورة توفير البرمجيّات والمواد التّعليمية المناسبة، وإنتاجها تحت إشراف متخصصين تربويين لاستخدامها في تدريس المناهج التّعليميّة للتّلامذة.

* ضرورة وضع شبكة (الانترنت) تربط المدارس بالوزارة لسهولة تبادل المعلومات.

* إجراء دراسات أخرى تختص بالصّعوبات التّي تعوق توظيف التّقنيات في التّعليم الأساسيّ.

المراجع:

- إبراهيم، مجدي (2004). موسوعة التدريس. دار المسيرة، عمان، الأردن، (175).
- أبوريّا، محمد (2003). واقع وتطلعات استخدام الحاسوب في تدريس الرِّياضيات في المدارس الحكومية في الأردن. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدِّراسات العليا، عمان، الأردن.
- الأصيل، ميساء (2001). واقع تدريس المعلوماتية في جامعة دمشق لغير المختصين وتطويره. "دراسة ميدانية لآراء المدرّسين والطّلاب واتجاهاتهم." رسالة ماجستير – جامعة دمشق، كلية الهندسة المدنيّة، دمشق.
- بنجر، فوزي (2009). *واقع استخدام الحاسب الآلي في العمليّة التّعليميّة بالمرحلة المتوسطة من قبل معلميّ المواد الاجتماعيّة ومعوقاته*، مجلّة دراسات في المناهج والإشراف التّربوي، مكة المكرمة، المجلّد الأول، العدد الأول، (211).
- خضّار، نسرين (2009). واقع توظيف تقنيات التّعليم في العمليّة التّدريسيّة ومقترحات تطويره، رسالة ماجستير في التّربية غير منشورة، كلية التّربية، جامعة دمشق.
- الرِّفاعي، ماجد (2013). *واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس مادة التّربية الإسلاميّة في مدارس الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ في محافظة دمشق من وجهة نظر المعلّمين*، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للتّربية وعلم النفس، مجلد (11)، عدد (2)، (30).
- سلامة، عبد الحافظ: (1998). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2.
- سنقر، صالحة (2008). الإشراف التّربوي، منشورات جامعات دمشق، كلية التّربية، دمشق.
- شاهين، دلال (2008). الكفايات الضّرورية للموجه التربوي وفق معايير الجودة الشاملة" دراسة ميدانية لأراء الموجهين

التّربويين والمعلّمين في مرحلة التّعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى) في محافظة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التّربية.
- علي، غازي؛ التكريتي، عامر (1991). أثر استخدام الحاسبات الإلكترونيّة في تحصيل الطّلبة في موضوع المصفوفات، المجلّة العربيّة للتّربيّة، 1 (11)، (34-44).
- فتح الله، مندور عبد السّلام (2004). وسائل وتقنيات التّعليم، الطّبعة الأولى، السّعودية: الرِّياض، مكتبة الرِّشد.

– ملحم، محمد (2011). *واقع استخدام الحاسوب في العمليّة التّعليميّة – التّعلميّة من قبل مدرسيّ و طلبة المرحلة الثّانوية دراسة ميدانية في محافظة حماة".* مجلّة جامعة تشرين للبحوث و الدّراسات العليا، مجلد (34)، عدد (6)، (97).

– المؤتمر التّربوي لتطوير التّعليم ما قبل الجامعيّ الذّي عقد في دمشق (1986) حول المدرسة الابتدائيّة ومشكلة المناهج و طرائق التّدريس والوسائل.

– الهرش، عابد؛ غزاوي، محمد ذبيان (2003). تصميم البرمجيّات التّعليميّة وإنتاجها، إربد، الأردن.

– وزارة التّربيّة (2006)، وثيقة المعايير لمادة الدّراسات الاجتماعيّة، سوريّا.

– الوعّاني، ماجد ربحان (2009). واقع استخدام التّقنيات التّعليميّة ومعنيات التّدريس المعمليّ في تدريس الرّياضيات بالمرحلة الابتدائيّة. دراسة تكميليّة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس الرّياضيات. جازان، جامعة أم القرى.

– اليونسكو، المشروع الدّولي للتّعليم التّقني والمهنيّ (1994). دليل إعداد نماذج أوليّة لتطوير مناهج التّعليم التّقنيّ والمهنيّ. الجزء الأول: ربط المناهج باحتياجات سوق العمل، الأردن، عمان.

المراجع الأجنبية:

-Helen, j.& Nike, P. (2002). Computer for secondary mathematics who uses Them and how, Deakin University, 14 sept. 2011.

-Compoy, R. (1992). The roly of technology in school reform movement education al Technology,32 (8), 17-20. .